ورجال الدين الرجعيين ، وقد فضحت الصحافة الوطنية آنذاك ، ما وسعها ، الطابع الوصولي والاستحذائي الذي صبغ التعيين في مراكز الادارة في الضفة الغربية ٠

ولم يلبث ان ادخل الى الوزارة الاردنية ابناء الاسر الوجيهة والنافذة طبقيا ، وبعضهم كان من عتاة الرجعيين ٠ هكذا اضيف ثلاثة وزراء فلسطينيين في ١٩٤٩/٥/٧ الى الحكومة الاردنية : روحي عبد الهادي (للخارجية) ، خلوصي الخيري (للتجارة والزراعة) ، موسى ناصر (المواصلات) ٠ وفي اب ١٩٤٩ اضيف راغب النشاشيبي (وزارة اللاجئين) زعيم حزب الدفاع الرجعي ، المناهض لقيادة الحاج امين الحسيني الوطنية ، والمتعاون مع سلطات الانتداب البريطاني والاطماع الهاشمية مبكرا ٠

وكانت خاتمة المطاف في اجراءات فرض الالحاق واعطائه طابعا شرعيا ، هو قيام برلمان واحد للضفتين على اثر الانتخابات النيابية في ١٩٥٠/٤/١١ ، حيث انتقلت مقدرات الشعب الفلسطيني الى ايدي السلطة الحاكمة في الاردن بشكل كامل ، وبدأت تفرض نفسها ممثلا لهم (١٣) ٠

٣ ـ لقد تلت الحرب والنزوح والالحاق جملة من التحولات السكانية والاجتماعية ـ الاقتصادية المتسارعة ٠ **فمن جهة اولى ، انتقل الثقل الرئيسي للاجئين من الضفة الغربية الى الضفة الشرقية** ٠ فلقد عانت الضفة الغربية بعد الحرب من اكتظاظ سكاني كبير لا يتناسب مع قدراتها آنذاك ، ولا مع وتيرة نمو هذه القدرات في ظل الحكم الاردني ٠ لقد كانت الاراضي الزراعية في الضفة الغربية تؤمن بالكاد معيشة نصف السكان ، فكيف مع وجود اعداد كبيرة من اللاجئين المعدمين الذين لم تتوفر اية فرص جدية لعملهم فيها ٠ لذلك نمت الضفة الشرقية سكانيا على حساب الهجرة المتزايدة للاجئين ولمواطني الضفة الغربية اليها ٠ ولذلك وصلت نسبة المواطنين الفلسطينيين (وجلهم من اللاجئين) الى حوالي ٢٩٪ من سكان الضفة الشرقية عام ١٩٥٢ ، ثم الى ٤٠٪ في نهاية الخمسينات وبداية الستينات (تعداد السكان لعام ١٩٦١) (١٤) ٠

لقد اتخذت هذه الهجرة طابع **الهجرة الاقتصادية** ، شأنها شأن الهجرة السكانية الفلسطينية الى خارج الضفتين ٠ ان سبب هذه الهجرة التي شملت اللاجئين ومواطني الضفة الغربية الاصليين على حد سواء ، **هو ضعف وتيرة** النمو الاقتصادي في الضفة الغربية ، وتركز المشاريع الاقتصادية والاستثمارات والادارة الحكومية والقسم الاكبر من الخدمات في الضفة الشرقية ، الامر الذي ادى الى ازدياد الهجرة للضفة الشرقية ، وبالتالي نقص معدلات النمو السكاني للضفة الغربية ، سنة بعد اخرى ، عن معدل الزيادة الطبيعية للسكان ٠ وقد لاحظ جميل هلال ان معدل الزيادة السنوية لسكان الضفة الغربية لم تزد عن